الجوانب الحضارية للإمارة الهاشمية في بلاد الباب «الدربند» ٢٥٥هـ- ٤٦٨هـ/ ٨٦٩- ١٠٧٦م

دكتور
أحمد محمد عبد الحميد محمد
أستاذ التاريخ الاسلامي المساعد
كلية الآداب – جامعة المنصورة

- الملخص:

نشـأت الإمارة الهاشـمية في بلاد الباب "الدربند" بجنوب القوقاز على السـاحل الغربي لبحر قزوين، مما أضـفى عليها أهمية اسـتراتيجية كبرى في الربط بين المشـرق الإسـلامي وشـمال القوقاز، فتحولت من منطقة حدودية إلى مركز حضـاري نشـط ومؤثر في محيطها الجغرافي والسياسي.

وقد شـكّل الأمير هاشـم بن سـراقة بعد اسـتقلاله عن الخلافة العباسـية سـلالة حاكمة محلية، وبدأت تتشكل في الدربند ملامح حضـارية متعددة شـملت النُظم السياسـية والإدارية والعسـكرية والاقتصـادية والاجتماعية والعمرانية والثقافية، مما جعل من الإمارة مثالًا مميزًا يوضح التفاعل والترابط بين مركز الخلافة العباسية والمناطق الطرفية الحدودية.

وتتجلى أهمية هذا الموضـوع في كشف ملامح الهوية الحضـارية لإمارة الباب الهاشمية "دربند"، من خلال تتبع نُظمها السـياسـية والإدارية والاقتصـادية والعسـكرية والاجتماعية والثقافية والعمرانية والدينية، وبيان تفاعل المؤثرات المحلية مع القيم الإسـلامية الوافدة، إضـافة إلى رصـد تطور هذه النُظم في سـياق بيئة متشـابكة ومتنوعة، ودور المؤسـسـات الدينية والعلمية والعمرانية في ترسـيخ شـرعية الحكم وحماية الهوية الإسـلامية ضـمن عالم متعدد الثقافات والعادات والأديان.

Abstract:

The Hashemite Emirate arose in the Bab region of Derbent in the South Caucasus on the western coast of the Caspian Sea, which gave it major strategic importance in linking the Islamic East and the North Caucasus. It transformed from a border region into an active and influential cultural center in its geographical and political surroundings.

After his independence from the Abbasid Caliphate, Prince Hashim bin Saraqa established a local ruling dynasty. Various cultural features began to take shape in Darband, encompassing political, administrative, military, economic, social, urban, and cultural systems. This made the emirate a distinctive example of the interaction and interconnectedness between the center of the Abbasid Caliphate and the peripheral border regions.

The importance of this topic is evident in revealing the features of the cultural identity of the Hashemite Emirate of Bab "Darband", by tracing its political, administrative, economic, military, social, cultural, urban and religious systems, and demonstrating the interaction of local influences with imported Islamic values.

In addition to monitoring the development of these systems within the context of an intertwined and diverse environment, and the role of religious, scientific, and urban institutions in consolidating the legitimacy of governance and protecting Islamic identity within a world of diverse cultures, customs, and religions.

- المقدمة:

تمتاز إمارة الباب الهاشـمية بموقعً استراتيجي بالغ الأهمية يقع بين بلدان المشـرق الإسـلامي والبلدان القوقازية والقزوينية، وهذا الموقع لم يجعلها مجرد إمارة حدودية طرفية فقط، بل مركزًا حضاريًا نشطًا وموثراً على كافة الأصعدة الحياتية.

ومنذ إعلان الأمير هاشم بن سراقة استقلاله وتأسيس سلالة حاكمة محلية تُدين بالتبعية الاسـمية للخلافة العباسـية، تبلورت في الدربند مظاهر حضـارية متباينة في السـياسـة، والإدارة، والجيش، والاقتصـاد، والمجتمع، والعمران، والثقافة، وغيرها من العناصـر التي تجعل الإمارة نموذجًا فريدًا لدراسة التفاعل بين المركز الإسلامي والمناطق الحدودية.

وتكمِّن أهمية هذا الموضوع في أنه يتيح استكشاف الهوية الحضارية للإمارة الهاشمية فى بلاد الباب "الدربند"، والتعرف على النظم السـياسـية والإدارية والمالية والعسـكرية والاقتصـادية والاجتماعية والثقافية والعمرانية والدينية في الإمارة، وكيفية تمازج العوامل المحلية مع الروافد الإسـلامية فى تلك المنطقة، وتطور تلك الأنظمة والمظاهر الحضـارية في بيئة متنوعة ومُتداخلة، ودور المؤسـسـات العمرانية والدينية والعلمية في تعزيز شـرعية الحُكم والتمسك بالهوية الإسلامية في موقع مفتوح على التأثيرات الخارجية.

وعلى الرغم من وجود بعض الدراسـات والأبحاث التي تتناول منطقة القوقاز وبعض الإمارات المجاورة بشـكل عام، ومن بين تلك الدراسـات، دراسـة عيسـي محمد بيسـلانوف: القوقـاز من خلال المصـادر العربيـة من بـدايـة الفتح إلى نهـايـة العهـد الأموي ١٩-١٣٢هـ/٦٤٠-٧٥٠م، رسـالة ماجسـتير، المعهد الأعلى لأصـول الدين، جامعة الزيتونة، تونس، ٢٠٠٥م، ودراسـة اسـماعيل شـكر رسـول: الشـداديون فى بلاد آران ٣٤٠-٥٩٥هـ/٩٥١-١١٩٨م، رسـالة ماجسـتير، كلية الآداب، جامعة صـلاح الدين، أربيل، العراق، ١٩٩٠م، إلا أن تلك الدراسـات لم تتطرق إلى دراسـة الإمارة والجوانب الحضـارية بها.

وبناء على ذلك سيتم معالجة ذلك الموضوع الموسوم بـ "الجوانب الحضارية للإمارة الهاشـمية فى الدربند" من خلال عدة محاور، جاء الأول: لدراسـة التطور التاريخي للإمارة الهاشمية، والثاني: لتناول نُظم الحكم والإدارة، والثالث: لإيضاح المظاهر الحضارية.

وتعتمد الدراسة فى معالجة هذا الموضوع على المنهج التاريخي بكلياته وجزئياته القائم على الوصف والتحليل والاستقراء للمعطيات التاريخية واستقصاؤها من المظان التاريخية المختلفة للوصول إلى أدق النتائج.

واستندت تلك الدراسة إلى العديد من المصادر، والتي من بينها: كتاب فتوح البلدان للبلاذري، وكتاب مروج الذهب للمسعودي، وكتاب أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم للمقدسي، وكتاب جامع الدول للمؤرخ منجم الدين باشي وغيرها من المصادر والمراجع.

- **التطور التاريخي للإمارة الهاشمية:**

تُعد بلاد الباب "الدربند"(١) من أبرز أقاليم القوقاز الجنوبي الواقعة على الساحل الغربي لبحر قزوين(٢)، والتي تتميز بطبيعة طوبوغرافية فريدة ومناخ متنوع(٣)، جعلها مطمعًا دائمًا للقوى الكبرى(٤)، فضلاً عن كونها كانت أحد أهم الثغور الإسلامية في المنطقة(٥).

وقد مثلت منطقة القوقاز الجنوبي موضع صراع بين القوى الكبرى ومطمعًا للقبائل القوقازية الشمالية، إلى أن دخل الإسلام مدينة الباب سنة ٢٢هـ/ ٦٤٤م(٦)، فأصبحت قاعدة لنشر الإسلام في الأقاليم القوقازية المجاورة(٧).

ورغم ذلك لم يكن الوجود الإسلامي في تلك المناطق وجودًا مباشرًا ومستقرًا(٨)، وظل نظام التعيينات المباشرة من قِبل الخلافة إلى أن اندلعت الاضطرابات والانتفاضات ضد سلطة الخلافة في تلك المناطق(٩).

ومع ضعف نفوذ الخلافة العباسية على إقليم القوقاز فى منتصف القرن ٣هـ/٩م، برزت الهيمنة الوراثية للسلالات الإسلامية المحلية، كالشدادين(١٠) في إقليم أران(١١)، والساجين(١٢) والمسافرين(١٣) في أذربيجان(١٤)، والشيبانيين(١٥) في شروان(١٦)، والهاشمين في مدينة الباب (دربند)(١٧).

وظهرت **الأسرة الهاشمية** على الساحة السياسية في بلاد الباب (الدربند) في منتصف القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، حين أعلن الأمير هاشم بن سراقة السلمي استقلاله عن الخلافة العباسية، وتخليه عن التبعية المباشرة لها، وذلك عام ٢٥٥هـ/ ٨٦٩م، شأنه في ذلك شأن العديد من أمراء الأطراف آنذاك(١٨).

وتناوب على حكم الإمارة البابية عدد من الأمراء الهاشـــميون بشـــكل وراثي واحداً تلو الأخر، بلغ عددهم اثنا عشر أميراً[١٩]، بداية من الأمير هاشم بن سراقة السلمى الذى تولى حكم الباب عام ٢٥٥هـ/٨٦٩م وانتهاءً بحكم الأمير ميمون بن منصـــور بن عبد الملك بن منصـــور بن ميمون بن أحمد بن عبد الملك بن هاشـــم بن ســـراقة الســـلمى عام ٤٦٨هـ/ ١٠٧٦م[٢٠].

وشـمل النفوذ السـياسـي لإمارة الباب الهاشـمية مدينة باب الأبواب (دربند) التي مثلت العاصمة السياسية للبلاد، إلى جانب عدد من الأقاليم والنواحي المجاورة، التي تمكن الأمراء الهاشـميون من السـيطرة عليها وإخضـاعها لسـلطانهم خلال بعض الفترات التاريخية من حكمهم[٢١]، كـإقليم طبرســـران[٢٢]، والكرخ[٢٣]، والغُميق[٢٤]، وخيـداق[٢٥]، واللَّكز[٢٦]، وخرسان[٢٧]، والمسقط[٢٨]، والشابران[٢٩]، وشاكي[٣٠].

وشـهدت الإمارة الهاشـمية في الدربند مراحل متقلبة من النزاعات والاضـطرابات، حيث مرّت بفترات من الفتن السـياسـية والصـراعات الداخلية[٣١]، وكان لتدخل رؤسـاء القبائل والأعيان المحليين أثر بالغ في إضعاف الحكم الهاشمي وإرباك استقراره[٣٢]، ولم تكن القوى الخارجية المجاورة بمنأى عن هذه الأحداث، إذ لعبت دورًا محوريًا في تأجيج الاضـــطرابات وزعزعة الأمن داخل الإمارة[٣٣].

كما كانت بلاد الباب مطمعاً وعرضـــه لغارات وهجمات القوى والأمم المجاورة ســـواء الأمم الجبلية القفقاسـية والكرجية[٣٤] والأرمينية والبيزنطية النصـرانية، أو القوى الإسـلامية الشـدادية والسـاجية والمسـافرية والشـروانية، وقد قامت الإمارة الهاشـمية بالتصـدي لغارات وأطماع تلك الأمم[٣٥].

وعلى الرغم من هذه التحديات، حافظ الهاشميون على سيطرتهم على الحكم في الدربند معظم الوقت، إلى أن أُسدل الستار على إمارتهم نهائيًا بسقوطها على يد السلاجقة، الذين أنهوا وجود جميع الكيانات السياسية المستقلة في المنطقة[٣٦].

- **نُظم الحكم والإدارة:**

تميزت الإمارة البابية الهاشمية بعدد من النُظم الحضارية التي عكست تطوراً سياسياً وإدارياً ومالياً وعسكرياً للإمارة في ظل الحكم الإسلامي المحلي، ومن أبرز تلك النظم الحضارية:

أ. **النظام السياسي:**

اعتمد نظام الحكم في الإمارة الهاشمية الدربندية (إمارة الباب) على **النظام الوراثي**، وكان من أبرز معالمه توارث الحكم في بيت الأمير هاشم بن سراقة السلمي في أبناؤه وأحفاده من بعده دون التعيين المباشر من قبل الخلافة العباسية، وكان يتم انتقال الحكم من الأب إلى الأبن أو بين أقرباء البيت الحاكم، مع تدخل بعض الرؤساء والزعماء(٣٧) في ترجيح أحد مرشحي البيت الهاشمي دون الأخر في الحكم(٣٨).

أما عن **التبعية السياسية**، فقد تميز النظام السياسي الهاشمي في الدربند بوجود أمراء مستقلين ذُوي سلطة شبه مطلقة في الشؤون الداخلية، لكنهم كانوا يخضعون للخلافة العباسية اسمياً دون الخضوع الفعلي، وذلك داخل إطار العلاقة الشكلية والرمزية مع الخلافة المتمثلة في إصباغ الشرعية على حكمهم، والاعتراف بنفوذهم على بلاد الباب وما يمتد إليه سُلطانهم، والخطبة والدعاء للخلفاء العباسيين(٣٩).

وتعددت **الألقاب السياسية** التي حملها الحكام الهاشميون داخل إمارة الباب "الدربند"، بما يعكس مكانتهم السياسية والدينية واستقلالهم، فضلاً عن محاولاتهم ترسيخ الشرعية والهيبة في الداخل والخارج، ومن أبرز تلك الألقاب: لقب "الأمير" (أمير الباب)، حيث كان هذا اللقب الأكثر استخداماً، ويدل على استقلالهم المحلي، وقد ظهر في المصادر مثل لقب: "الأمير هاشم بن سراقة" مؤسس الإمارة(٤٠).

كما تم استُخدم لقب "الملك" في بعض الفترات، خاصة حين توسعت سلطة الإمارة إلى مناطق أخرى مجاورة، مما يعكس الطموح السياسي وبعض الاستقلال عن الخلافة المركزية(٤١)، واعتمد لقب "الهاشمي" بشكل تشريفي، وربما كوسيلة لإضفاء الشرعية الدينية(٤٢)، ومن بين الألقاب التي أطلقت على السلالة الهاشمية في الدربند، لقب "صاحب الباب" أو "صاحب الدربند"، وهو لقب إداري وسياسي(٤٣).

واعتمدت الإمارة الهاشمية الدربندية على **سياسة خارجية متعددة الأبعاد**، تتراوح بين التحالف والتصادم والدفاع والاستقلال، مما يعكس وعيًا سياسيًا بطبيعة موقعها الجغرافي الحساس بين العالم الإسلامي والكتل السياسية والمجتمعات الجبلية غير الإسلامية في القوقاز.

فكانت العلاقات مع الخلافة العباسية تمتاز بالترابط والود والصداقة، حيث حافظت الإمارة على صيغ رمزية من العلاقة، كالدعاء للخليفة على المنابر، أو ضرب السكة باسمه، ما يظهر محاولة توازن بين الشرعية الدينية والاستقلال السياسي(٤٤).

وتذبذبت العلاقات مع الإمارات الإسلامية المجاورة، فأقامت الإمارة علاقات متباينة مع الساجيين والمسافريين والشداديين والشروانيين، حيث اتسمت العلاقات بالتحالف أحيانًا ضد التهديدات البيزنطية أو الغزوات الجبلية(٤٥)، وبالصراع أحيانًا أخرى، خاصة حول الحدود والمراكز الاقتصادية(٤٦).

أما عن العلاقات مع الكتل غير الإسلامية (الكرج، الخزر(٤٧)، الأرمن)، فكانت متأرجحة بين التحالف حيناً والتصادم أحياناً أخري، فقد اضطرت الإمارة إلى إدارة علاقاتها عبر نظام دبلوماسي قائم على عقد التحالفات المؤقتة، أو الدفاع العسكري، نتيجة قربها من الشعوب الجبلية والشمالية، وكانت الدربند بمثابة خط الدفاع الأول ضد تلك الغارات، مما أكسبها مكانة استراتيجية داخل العالم الإسلامي(٤٨).

كما اتخذت العلاقات السياسية الخارجية الودية السلمية للإمارة منحى أخر، ألا وهو **المصاهرات السياسية** مع القوى والكيانات المجاورة من أجل توثيق العلاقات وتمتينها وإنهاء الخلافات القائمة بينهم، كالمصاهرة التي تمت بين الأمير منصور بن ميمون الهاشمي وصاحب السرير(٤٩) عام ٤١٦هـ/ ١٠٢٥م، مما أدى إلى تحسين العلاقات وتوطيدها(٥٠)، وكذلك المصاهرة القائمة بين البيتان الهاشمي والشروانى عام ٤٢٧هـ/١٠٣٦م، فارتبطوا برباط وثيق ومتين، وتم الإنهاء على كل الخلافات الدائرة بينهما(٥١).

كما قامت المصاهرة السياسية بين الأمير اللشكرى بن عبد الملك الهاشمي وصاحب خيداق عام ٤٤٦هـ/ ١٠٥٤م، وكانت لتلك الزيجة دوراً محورياً في استقرار البيت الهاشمي في منطقة الباب(٥٢)، وتزوج الأمير منصور بن عبد الملك الهاشمي من ابنة الرئيس على

بن الحسين بن عنق عام ٤٥٦هـ/ ١٠٦٤م، فأنهى الخلافات القائمة مع أبيها، واعتضد بأخوال زوجته الخيداقيين في استتباب المُلك الهاشمي في منطقة الباب(٥٣).

ب. النظام الإداري:

تكون **الهيكل الإداري التنظيمي** للإمارة من **الأمير الهاشمي** القائم على رأس الإمارة(٥٤)، وكان المقر الرئيسي الدائم لإقامة الأمراء الهاشميين وذويهم في دار الإمارة الموجودة بمدينة الباب "الدربند"، أو داخل القلعة خاصة في ظل أوقات الاضطراب والفوضى الداخلية والأخطار الخارجية(٥٥).

وتمثلت **مهام الأمراء الهاشميين** في إدارة شئون منطقة الباب والثغور، ونشر الأمن وحفظ الاستقرار في البلاد، ورفع الظلم ونشر العدل بين الرعية، وحفظ الثغور، ومواصلة أمر الجهاد ضد الأعداء المحيطين بالبلاد(٥٦).

كما تواجد بعض **الحُراس الشخصيين** ضمن الهيكل التنظيمي الإداري من الغلمان والخدم للأمير الهاشمي المكلفين بخدمته وحمايته والدفاع عنه وعن أملاكه، ووُجد بعض الحاشية التي كانت لها دور بارز في تقديم النصح والمشاورة(٥٧).

حيث كان للأمير ميمون بن أحمد بن عبد الملك الهاشمي العديد من الغلمان والخدم والحاشية والمستشارين من الروس، الذين يعملون تحت إمرته وفى خدمته، ولعبوا دوراً كبيراً في توجيه بعض سياساته، فشكلوا بذلك قوة كبيرة لديه، وخطراً جسيماً داخل الإمارة، وذلك في حدود عام ٣٧٩هـ/٩٨٩م(٥٨)، كما كان لهم دوراً محورياً في الحفاظ على عرش الأمير ميمون وإيصاله لأبنه بعد وفاته في خضم المنازعات والصراعات الأسرية الدائرة على السلطة سنة ٣٨٧هـ/ ٩٩٧م(٥٩).

كما كان لدى الأمير منصور بن عبد الملك بن ميمون بن أحمد بن عبد الملك الهاشمي أيضا مجموعة من الغلمان الذين قاموا بدور محوري في خدمة الأمير وتوجيه سياساته والحفاظ على مُلكه، والوقوف معه في وجه المخاطر الداخلية المُحدقة بعرشه، ففي سنة ٤٤٦هـ/ ١٠٥٤م قام غلمانه بقتل أخية الأمير اللشكرى لانضمامه إلى الرؤساء الخارجين على طاعة سيدهم والمخرجين له من المدينة، ولتوليه الإمارة بدلاً من سيدهم(٦٠).

وأشارت المصادر إلى تواجد **منصبي النائب والوزير** في الإمارة الدربندية الهاشمية، حيث تولاها بعض الشخصيات المهمة في الإمارة سواء كان من الأخوة أو الأبناء أو الشخصيات ذات الثقل السياسي والاجتماعي، ومما يؤكد ذلك إنابة بعض أفراد العائلة الهاشمية الدربندية في حكم الأقاليم المجاورة التي كانت تقع تحت دائرة النفوذ السياسي للإمارة، كنيابة ابن أخت الأمير عبد الملك بن هاشم بن سراقة السلمى في إقليم طبرسران(٦١)، ونيابة الأمير الهيثم بن ميمون بن أحمد بن عبد الملك الهاشمي في إقليم الكرخ(٦٢).

ومن الشخصيات ذات الثقل السياسي والاجتماعي التي تولت منصب الوزارة في الدربند خلال الفترة الهاشمية الوزير سقلاب بن محمد (ت ٤٢٧هـ/ ١٠٣٦م) الذى تولي الوزارة للأمير عبد الملك بن منصور بن ميمون بن أحمد بن عبد الملك بن هاشم بن سراقة السلمى (٤٢٥-٤٣٤هـ/ ١٠٣٤- ١٠٤٣م)(٦٣).

أما عن **التقسيم الإداري للإمارة**، فتكونت من مدينة الباب "الدربند" التي شكلت العاصمة والمقام الرئيسي والأساسي للأمراء الهاشميين، إضافة بعض الأقاليم المجاورة، كإقليم المسقط، والشابران، وطبرسران "تبرسران"، والكرخ، واللكز، وخرسان، والغميق، وخيداق، وشاكي، وكان النفوذ السياسي للهاشميين في تلك الأقاليم غير ثابت ومستقر، إنما يخضع لقوة الأمراء الهاشميين، واستقرار الأوضاع الداخلية للإمارة، والأطماع التوسعية للقوى والكيانات المجاورة(٦٤).

واعتمدت الإمارة الهاشمية في بلاد الباب "الدربند" على عدد من **الدواوين الإدارية** المستمدة من النُظم الإدارية الإسلامية المعمول بها في الخلافة العباسية، والتي كانت سائدة في الأقاليم الإسلامية، لكن مع تكييفها بحسب احتياجات الإمارة الجغرافية والسياسية المحدودة.

وكان النظام الديواني بسيطًا يعتمد على الكفاءة والولاء، وتُدار الدواوين من داخل قلعة الدربند (باب الأبواب) التي تمثل مقر الحكم الهاشمي، وكان يوجد مؤسسة كِتابية موثقة في الإمارة، وغالباً ما كان الكتبة من أعيان الإمارة أو من الطبقة المتعلمة في الدربند، ممن يجيد العربية والفارسية(٦٥).

ومن أهم الدواوين في الإمارة الهاشمية ديوان الإنشاء (الرسائل)، والذى تولى شؤونه كُتّاب متخصصون في تحرير الرسائل الرسمية، والأوامر الأميرية، والمراسلات مع الإمارات المجاورة والخلافة العباسية وغيرهم(٦٦).

وكذلك ديوان الجند (العسكر) المسؤول عن تسجيل الجنود ومرتباتهم وتوزيع الأراضي، وتنظيم حملات الدفاع عن الثغور، وقد وجد ذلك الديوان كنتيجة طبيعة للإمارة كثغر إسلامي دائم التهديد من القوى القوقازية والبيزنطية، مما استدعى تنظيم الشؤون العسكرية إدارياً(٦٧).

ت. <u>النظام المالي:</u>

تميّز النظام المالي في الإمارة الهاشمية الدربندية بتنوع مصادره، وانسجامه مع مبادئ الشريعة الإسلامية، مع المرونة التي فرضتها طبيعة البيئة الجغرافية والسياسية، وقد ساعد هذا النظام رغم تحدياته في الحفاظ على استقلال الإمارة نحو قرنين من الزمان وتوفر الدعم المالي فى ظل ضعف الجهاز الإداري والمالي المركزي العباسي، وجعلها من أبرز الكيانات الإسلامية في القوقاز.

فقد تنوعت **المداخيل والموارد المالية** التي وفرت للهاشميين الوضع المالي اللائق، ومنها الجزية والخراج، حيث كانت الإمارة تفرض الجزية على غير المسلمين من السكان المحليين، لا سيما من العناصر القوقازية والجبليين، وفقًا للقاعدة الإسلامية، كما كانت تجبي الخراج من الأراضي الزراعية(٦٨).

كما اعتمدت الإمارة الهاشمية على الرسوم والعشور المفروضة على الأسواق، وذلك بحكم الموقع التجاري للدربند على الطريق الرابط بين الشرق وأوربا، فقد فرضت الإمارة ضرائب جمركية على القوافل التجارية، خصوصًا القادمة من خراسان وآسيا الوسطى والمتجهة للأناضول(٦٩).

كما شكلت موارد المرافئ البحرية أحد الموارد المالية للإمارة، حيث امتلك الدربند مرافئ على بحر قزوين، وكانت تفرض رسومًا على السفن التجارية، بالإضافة إلى الإيرادات البحرية من الصيد والملح(٧٠).

وكذلك كانت الزكاة والصـــدقات أحد المداخيل المالية للإمارة الدربندية، فكانت الزكاة تُجمع من المسلمين المحليين، وتُوزع على مستحقيها داخل الإمارة، وقد استُخدمت أحيانًا في تمويل الجند أو إنشاء التحصينات(٧١).

إضـافة إلى حقوقهم المفروضـة لهم من قبل الخلافة العباسـية في آبار النفط والبحيرات المالحة في منطقة باكوية(٧٢)، ورســوم الملاحة في بحر قزوين(٧٣)، والإعانات المالية لغزاة ومتطوعي الباب والثغور وغيرها من الموارد الأخرى(٧٤).

وتنوعت **أوجه الإنفاق داخل الإمارة الهاشـــمية** ما بين تمويل الجيش والتحصـــينات، وصـيانة قلعة الدربند والأسـوار، وتمويل الحملات الدفاعية ضـد الغزوات القفقاسـية، وكذلك الإنفاق على العلماء والمجاهدين فى الثغور، وتخصّـــص أوقافًا وأموالًا لدعم الفقهاء والطلبة خاصة داخل مسجد الجامع الكبير بالدربند(٧٥).

كما وجد ديوان الخراج داخل الإمارة الهاشـــمية البابية، وكان وجود هذا الديوان تدعمه طبيعة الإمارة الاقتصادية، والذى تكفل بجمع الضرائب والمقررات المالية من السكان، سواء عينية أو نقدية، مثل العشـــور، والخراج، والجزية، وكان يُشـــرف على الجباية والصـــرف، ويحتفظ بســـجلات للإيرادات والنفقات، بالإضـــافة إلى تعُيّن موظفون لجمع الضـــرائب والإشـراف على الإنفاق، وكان بعضـهم من العرب، والبعض الآخر من العناصـر المحلية الموالية للإمارة(٧٦).

كما اعتمدت الإمارة الهاشـمية البابية في تعاملاتها المالية على نظام العملة الإسـلامية السائد في العالم الإسلامي، مع خصوصية محلية فرضتها الظروف السياسية والاقتصادية، نتيجة اســتقلالها النســبي عن الخلافة العباســية، ومن أهم هذه العملات الدينار الذهبي، والدرهم الفضي، والفلوس النحاسية(٧٧).

ويُحتمل أن الإمارة ســكّت دراهم محلية تحمل أســماء الأمراء الهاشــميين، كما فعلت الإمارات المعاصـرة في شـروان وأذربيجان، والتي نقشـت غالبًا بالخط الكوفي، واحتوت على الشهادتين، واسم الخليفة، واسم الأمير الحاكم ومكان السكّ(٧٨).

ث. النُظم العسكرية:

شكّل التنظيم العسكري للإمارة الهاشمية أحد الأنظمة الحضارية الإسلامية، وركيزة أساسية لبقاء حكمها، كونها كانت عرضة للغزوات من القبائل الشمالية (الخزر، الكرج، الأرمن، البيزنطيين، شعوب الجبل)، والضغط من الإمارات المجاورة (المسافرية – الشروانية – الشدادية)، وكان التنظيم العسكري فيها ضرورة ليس فقط للدفاع العسكري، ولكن أيضًا للاستقرار السياسي الداخلي والحفاظ على المُلك الهاشمي.

وقد تكونت القوي العسكرية للإمارة من القوى المحلية القبائلية التي كانت تتكوّن من أفراد القبائل المحلية والعشائر التي أدخلتها الإمارة في ولاءها، سواء بعقود أو اتفاقات، مع منح امتيازات أرضية أو ماليه، سواء القبائل العربية التي استوطنت تلك المناطق منذ الفتح الإسلامي(٧٩)، أو القبائل الدربندية والطبرسرانية والكرخية والخيداقية واللكزية التي كان لها دور محوري فى التصدي للعديد من الغارات والهجمات البدوية الشمالية، وإضفاء الاستقرار وارساء قواعد المُلك الهاشمي(٨٠).

كما وجد جند دائم تحت قيادة الأمير الهاشمي، يُدرَّب ويحفظ السلاح، وهذا الجند كان يتألف من الرجالة "المشاة" والفرسان "الخيالة"(٨١)، كما شكل المرتزقة أو الجنود المأجورين – من الشعوب المجاورة والقبائل الجبلية – أحد عناصر التنظيم العسكري للإمارة، وذلك لتغطية الحاجة في الفترات الصعبة أو الحملات الخارجية(٨٢).

كما كانت القوات المتطوعة من العلماء والفقهاء المرابطين فى الثغور الجهادية فى الدربند من بين القوى العسكرية الهاشمية(٨٣)، إضافة إلى استعانة الأمراء الهاشميين بغلمانهم فى بعض الأعمال الحربية والقضاء على الفتن والقلاقل والاضطرابات، والتصدي للخارجين على السلطة(٨٤).

أما عن **الرتب والقيادة العسكرية**، فقد يكون لقب "أمير الجند" أو ما يُكافئه قد وُكل للإشراف على القوات، كما وجد بعض كبار القادة الذين كانوا غالباً من أهل البيت الهاشمي أو من الأعيان المحليين، وتوزّعت القيادة بين الشؤون القتالية وعمليات الإمداد والتموين(٨٥).

أما عن الاستراتيجية القتالية وأساليب الاشتباك المعهودة داخل الإمارة، فكان من بينها الدفاع الاستباقي من خلال شن غارات على القبائل المهاجمة قبل أن تقترّب إلى أسوار

المدينة، وكذلك الدفاع داخل الأسوار والأبراج عند الحصار، وكذلك المواجهات المفتوحة خارج حدود المدينة، كما تم توزيع القوات على النقاط الحساسة كالمناطق والممرات الجبلية التي يمكن أن تدخل منها القوى المعادية(٨٦).

واعتمدت سياسة التموين والإمداد للقوات العسكرية الدربندية على سياسة المستودعات والشحنة، وتخزين الغذاء، والأسلحة، وتشييد الإسطبلات للخيول، كما صرفت رواتب الجنود والجامكيات للعسكر من خزائن الإمارة أو الأوقاف المخصصة للدعم العسكري(٨٧).

وكانت **التحصينات العسكرية** ذات أهمية كبيرة في منظومة الدفاع الهاشمية ضد الأخطار الخارجية، سواء الأسوار والخنادق والأبراج والقلاع والبوابات التي امتازت بها مدينة الباب، وقد تم إصلاح قلعة الباب – على مدار الإطار الزمنى للإمارة– أكثر من مرة وشحنها بالعسكر والميرة سواء من قبل الهاشميين أو الشروانة وقت بسط نفوذهم عليها(٨٨).

كما كان لإطلال المدينة على الساحل القزويني واستحواذها على **البرزخ "الميناء – الفرضة"** الضيق الأمن والصالح للملاحة والتجارة أهمية سياسية وأمنية واستراتيجية واقتصادية كبرى، حيث كانت المدينة بمثابة فرضة "ميناء" بحر قزوين والممالك المجاورة كالسرير واللان والخزر والروس وجورجيا وأرمينية وسائر البلدان القوقازية، وكان الميناء ممتداً إلى داخل المدينة بين حاجزين من الجدران الحجرية، كما كان مدخل الميناء ملتوياً ومحمياً بسلسلة ممدودة تحميه، بحيث لا مدخل ولا مخرج إلا بإذن، كل ذلك غاية فى الحصانة والإحكام(٨٩).

ويمكن تحديد بعض الملاحظات العامة حول تعداد القوات العسكرية والدفاعية للإمارة من خلال بعض الاشارات الواردة فى المصادر، وذلك من خلال الحملة المشتركة بين الهاشميين والشروانة على شندان عام ٢٩٧هـ/٩١٠م والتي تم هزيمة المسلمين بها وأسر حوالى عشرة ألاف شخص(٩٠)، وفى عام ٤٥٦هـ/١٠٦٤م كانت القوات البابية التي تصدت للحملة السريرية وغيرهم من الأقوام القفقاسية المشاركين فى الحملة ما يقرب من مائتي ما بين رجل وفارس، ووصل إليهم مدد نحو مائة رجل من الطبرسرانية(٩١).

- **المظاهر الحضارية:**

جمعت الإمارة الهاشـــمية فى الدربند بين مظاهر الحكم المحلي، والامتداد الحضـــاري الإسلامي، وعكست صورة واضحة لحضارة متكاملة الأطراف في كافة المجالات التنظيمية السياسية والإدارية، والمالية والعسكرية، وأهم المظاهر الحضارية الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والعمرانية، **وهذا ما ستشير إليه المحاور التالية:**

١. **الاقتصاد:**

ازدهر اقتصـاد الإمارة بجوانبه الثلاثة (الزراعة – الصـناعة – التجارة)، وكانت **الزراعة** أولى تلك الميادين الاقتصـادية المزدهرة نتيجة عوامل عده، منها خصـوبة الأرض والسـهول والوهاد والجبال، وتوافر عدد كبير من الأنهار، وتنوع المنـاخ، ووفرة الأيدي العاملة، مما أســـهم فى تنوع المزروعات وتوافرها، كالقمح والأرز والقطن والذرة والكتان والكروم والتوت وغيرها، خاصـــة فى أقاليم المســـقط والشـــابران وضـــياع رزقية وميهياريا وموجوكاياد وسمسويا(٩٢).

اما بالنسبة لملكية الأرض، فقد كانت غالبية الأراضـي ملكاً للأمراء الهاشميين ورؤساء الباب، ومقســـمه إلى ملكيات خاصـــة لهم، واقطاعيات تمنح لبعض كبار رجال الدولة من الأمراء والأعيان والعسكريين والغلمان، ويعمل الفلاحون والمزارعون لديهم فى أراضيهم تحت ما يعرف بنظام السخرة(٩٣).

كما اهتم الهاشـــميون بتربية الحيوانات نتيجة توفر المراعي وتنوع الغطاء النباتي، ومن أهم وأشـــهر أنواع الحيوانات الموجودة آنذاك، الخيول التي اســـتخدمت كأداة حربية وكأبهة مُلوكية ووســيلة ترفيهية ووســيلة نقل، كما كانت الأغنام والماعز من الحيوانات الأســاســية الموجودة، والتي تلائم التضـــاريس الجبلية، وتوفر اللحوم والصـــوف والجلود، وكذلك بعض المواشـــي الأخرى مثل الأبقار والثيران المســـتخدمة لحراثة الأرض والنقل وتوفير الألبان واللحوم(٩٤).

ومثلت **الصـــناعات والحرف** في إمارة الباب (الدربند) الهاشـــمية أحد جوانب النشـــاط الاقتصـــادي المهمة، وقد تطوّرت تبعًا للموقع الجغرافي الاســـتراتيجي للإمارة على الســـاحل الغربي لبحر قزوين، ونتيجـة وفرة المـادة الخـام والخبرات المهنيـة، ومن أبرز الأنشـــطـة

الاقتصادية الصناعات الحربية المتمثلة فى صناعة الأسلحة كالسيوف والرماح والدروع، نتيجة الطبيعة الدفاعية للإمارة وتكرار الغزوات، وكان تتم تلك الصناعة داخل قلعة دربند، وكذلك صناعة المنسوجات الحريرية والكتانية والصوفية المعتمدة على تربية دودة القز وصوف الأغنام والماعز، وصناعة الخزف والأحذية والسروج المعتمدة على جلود الحيوانات وغيرها(٩٥)، كما عرفت المناطق النهرية كسمسور والشابران وروباس بصيد الأسماك وحرفة تمليحه وتجفيفه(٩٦).

وكانت **التجارة** أيضاً من أبرز الأنشطة الاقتصادية نظرًا لموقعها الجغرافي الاستراتيجي، وقد شكلت هذه الإمارة نقطة عبور مهمة بين الشرق والغرب، والشمال والجنوب، مما منحها أهمية تجارية بالغة في العصور الوسطى الإسلامية(٩٧).

وكانت للإمارة أهمية كبيرة فى ميزان النشاط التجاري البحري، نتيجة استحواذها على الميناء الوحيد الصالح للملاحة فى البر القزويني القوقازي(٩٨)، فكانت تفد إليها كل منتجات وبضائع البلدان القفقاسية لتصديرها وتبادلها مع صادراتها من الثياب والخزف والمعادن والزعفران والرقيق مع الأمم المتجاورة، مما جعلها تحقق أرباحاً طائلة من وراء ذلك، واشتهرت العديد من الأسواق التي كانت تموج بالحركة التجارية النشطة(٩٩).

٢. **المجتمع:**

تكون المجتمع في الدربند في عهد الهاشميين من عدة عناصر عربية وافدة منذ الفتح الإسلامي للباب وبعده(١٠٠)، والقبائل الداغستانية الأصلية والقفقاسية(١٠١)، وبعض الأكراد والفرس المنتشرين فى تلك المناطق، إضافة بعض الأرمن والجورجيين والبيزنطيين(١٠٢).

وتكون المجتمع من عدد من الطبقات، يأتي على رأسها الأسرة الحاكمة، والأمراء، والقادة، والوزراء، والقضاة، ويمثل الطبقة الوسطى الرؤساء والزعماء ذو الوجاهة الاجتماعية والقوة الاقتصادية مع بعض العلماء والفقهاء ذو المكانة، ويمثل العوام من أصحاب المهن والأكرة والمزارعين وغيرهم من القطاع العريض للطبقة الدنيا(١٠٣).

أما عن **العادات والتقاليد**، فقد تشابهت في كثير منها مع أعراف المسلمين في العراق وفارس، مع تأثير محلي قوقازي، وامتزج الزي العربي باللباس الجبلي، وكان لباس الطبقات الثرية مزخرفًا، وانتشرت فى تلك المنطقة **خليط من اللغات** نتيجة تنوع العناصر المقيمة بها،

كاللغة الفارسية والأرمينية والكردية والعربية، وكانت العربية هي لغة الإدارة والدين، والفارسية والمحلية (الأرانية واللكزية) هي الشائعة بين السكان(١٠٤).

٣. **العلم والدين:**

كان موقع إمارة الباب (الدربند) الهاشمية الذى يمثل نقطة تماس بين العالم الإسلامي والمناطق القوقازية غير الإسلامية أهمية كبيرة، الأمر الذي جعلها بمثابة معبرًا حضاريًا وثقافيًا، وبيئة يمكن أن تنشأ فيها حركة علم ومعرفية، وقد حافظت على مكانتها العلمية والدينية عبر العصور.

فانتشرت الكتاتيب والمدارس الفقهية، وقد حفل المسجد الدربندى "جامع الجمعة" الذى بنى فى عام ١٣٣هـ/٧٥١م والمدرسة الملحقة به بالعديد من الأنشطة التعليمية والمعرفية، من تعليم وتدريس وتلقين ووعظ وإرشاد وغيرها من فنون المعرفة الشرعية واللغوية والعلمية، ووفد إليه العديد من علماء وفقهاء العالم الإسلامي لتعليم الأهالي مبادى الدين الإسلامي وشرائعه وبث قيمه، كالفقيه موسى التوزي الجيلاني الذى وفد إلى مدينة الباب عام ٣٩٧هـ/١٠٠٧م وعقد المجالس الوعظية والمعرفية فى مسجدها(١٠٥).

كما اشتهر الكثير من العلماء فى ميادين العلوم المختلفة، وارتحلوا إلى مشارق الأرض ومغاربها طالبين للعلم والتفقه على يد كبار علماء زمانهم، وصنفوا الكثير من المؤلفات فى فنون المعرفة المتنوعة، ومن أبرز هؤلاء العلماء: الفقيه أبو عمرو عثمان بن شادي الفقاعي من أشهر فقهاء مدينة الدربند، برع فى العلوم الشرعية وخاصة علم الفقه والتفسير والفرائض(١٠٦)، وكذلك المحدث الحسن بن محمد بن على بن محمد الدربندى (ت٤٥٦هـ/١٠٦٤م) الذى اشتهر فى علم الحديث والتصوف، وارتحل فى طلب العلم من الدربند إلى بغداد وبلخ ونيسابور وغيرها من البلدان الاسلامية للاستماع على كبار الفقهاء والمحدثين(١٠٧).

وكذلك العالم مسعود بن نامدار الذى صنف كتاباً فى تاريخ باب الأبواب، وتناول فيه تاريخ السلالات التي حكمت تلك المنطقة، إلا أنه لم يصل إلينا، لكن اعتمد عليه المؤرخين اللاحقين ونقلوا بعض أخباره فى مصنفاتهم(١٠٨).

وتعددت **الأديان المنتشرة فى المجتمع الدربندى** ما بين الديانة الإسلامية والمسيحية واليهودية، وكانت الغلبة للدين الاسلامي والمذهب السنية الأربعة الشافعية والحنفية والمالكية والحنبلية، وإلى جانب المذاهب الإسلامية الأربعة، كان هناك انتشار واضح للتصوف وبعض الشيعية في بلاد الدربند، وإلى جانب المسلمين وجدت أصحاب الديانة المسيحية واليهودية وأصحاب الديانات الفارسية كعبادة النار وعبادة الشمس(١٠٩).

- **الخاتمة:**

- **أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج المهمة، والتي من بينها:**

- تميزت الإمارة الهاشمية فى الدربند بموقع جغرافي استراتيجي جعلها بوابة عبور بين العالم الإسلامي وبلاد القوقاز، مما ساعد على تشكّل حضارة متنوعة متأثرة بالعرب والمسلمين من جهة، وبالشعوب القوقازية من جهة أخرى.
- كان النظام السياسي في الإمارة قائمًا على الوراثة، مما أسهم فى الاستقرار النسبي، إلا أنه أوجد العديد من الصراعات الأسرية والفتن الداخلية التي أضعفت الحكم الهاشمي.
- تلقب الحكام بالعديد من الألقاب التي تعكس مكانتهم السياسية والدينية، واستقلالهم، فضلاً عن محاولاتهم ترسيخ الشرعية والهيبة في الداخل والخارج.
- مثّلت الدواوين والوزارة نواة الجهاز الإداري في الإمارة، وكان يديره كتبة وموظفون محليون من الطبقة المثقفة، وعرفت الإمارة نظامًا ماليًا قائمًا على الزكاة والجزية والخراج، بتأثير من النموذج المالي العباسي.
- تشكّل الجيش المحلي للإمارة الهاشمية من القبائل القوقازية والعربية، وبرز نظام عسكري دفاعي قوي يعتمد على الحصون والقلاع والأبراج والطرز الحربية.
- كانت قلعة دربند أهم منشأة عسكرية – حضارية في المنطقة، نتيجة دُعمها بالأسوار والأبراج والأبواب الضخمة التي أسهمت فى حصانة ومناعة الإمارة.
- ازدهر النشاط الاقتصادي فى الدربند الدربندى نتيجة وفرة المحاصيل الزراعية، ونمو الثروة الحيوانية، وقيام العديد من الصناعات والحرف، وتوفر الأسواق المتخصصة، والنشاط التجاري المزدهر والواسع.
- امتازت الحياة الاجتماعية بالتعدد العرقي والثقافي، مما أوجد نمطًا من التعايش بين كافة الأطياف، وبرزت الطبقات الاجتماعية المتعددة، كالأسرة الحاكمة، العلماء، كبار التجار، ثم عامة السكان.
- حافظت الإمارة على التسامح الديني مع الأقليات الدينية المتعددة، وشهدت محاولات واسعه لنشر الثقافة العربية الإسلامية فى المنطقة القوقازية نتيجة جهود علمائها ومؤسساتها الدينية والعلمية.

- **الملاحق:**

- **جدول بأسماء حكام الإمارة الهاشمية وفترات حكمهم:**

م	اسم الأمير	مدة الحكم
١-	هاشم بن سراقة السلمى	٢٥٥-٢٧١هـ/ ٨٦٩-٨٨٥م
٢-	عمرو بن هاشم بن سراقة	٢٧١-٢٧٢هـ/ ٨٨٥-٨٨٦م
٣-	محمد بن هاشم بن سراقة	٢٧٢-٣٠٣هـ/ ٨٨٦-٩١٦م
٤-	عبد الملك بن هاشم بن سراقة	٣٠٣-٣٢٧هـ/ ٩١٦-٩٣٩م
٥-	أحمد بن عبد الملك بن هاشم	٣٢٧-٣٦٦هـ/ ٩٣٩-٩٧٧م
٦-	ميمون بن أحمد بن عبد الملك	٣٦٦-٣٨٧هـ/ ٩٧٧-٩٩٧م
٧-	محمد بن أحمد بن عبد الملك	٣٨٧- ٣٨٨هـ/٩٩٧- ٩٩٨م
٧-	اللشكرى بن ميمون بن أحمد	٣٨٨-٣٩٢هـ/ ٩٩٨-١٠٠٢م
٨-	منصور بن ميمون بن أحمد	٣٩٣-٤٢٥هـ/١٠٠٣-١٠٣٤م
٩-	عبد الملك بن منصور بن ميمون	٤٢٥-٤٣٤هـ/١٠٣٤-١٠٤٣م
١٠-	منصور بن عبد الملك بن منصور	٤٣٤-٤٥٧هـ/١٠٤٣-١٠٦٥م
١١-	عبد الملك بن اللشكرى بن ميمون	٤٥٧هـ/ ١٠٦٥م
١٢	ميمون بن منصور بن عبد الملك	٤٥٧-٤٦٨هـ/ ١٠٦٥-١٠٧٦م

- خريطة توضيحية لأقاليم ومدن الإمارة الهاشمية(١١٠).

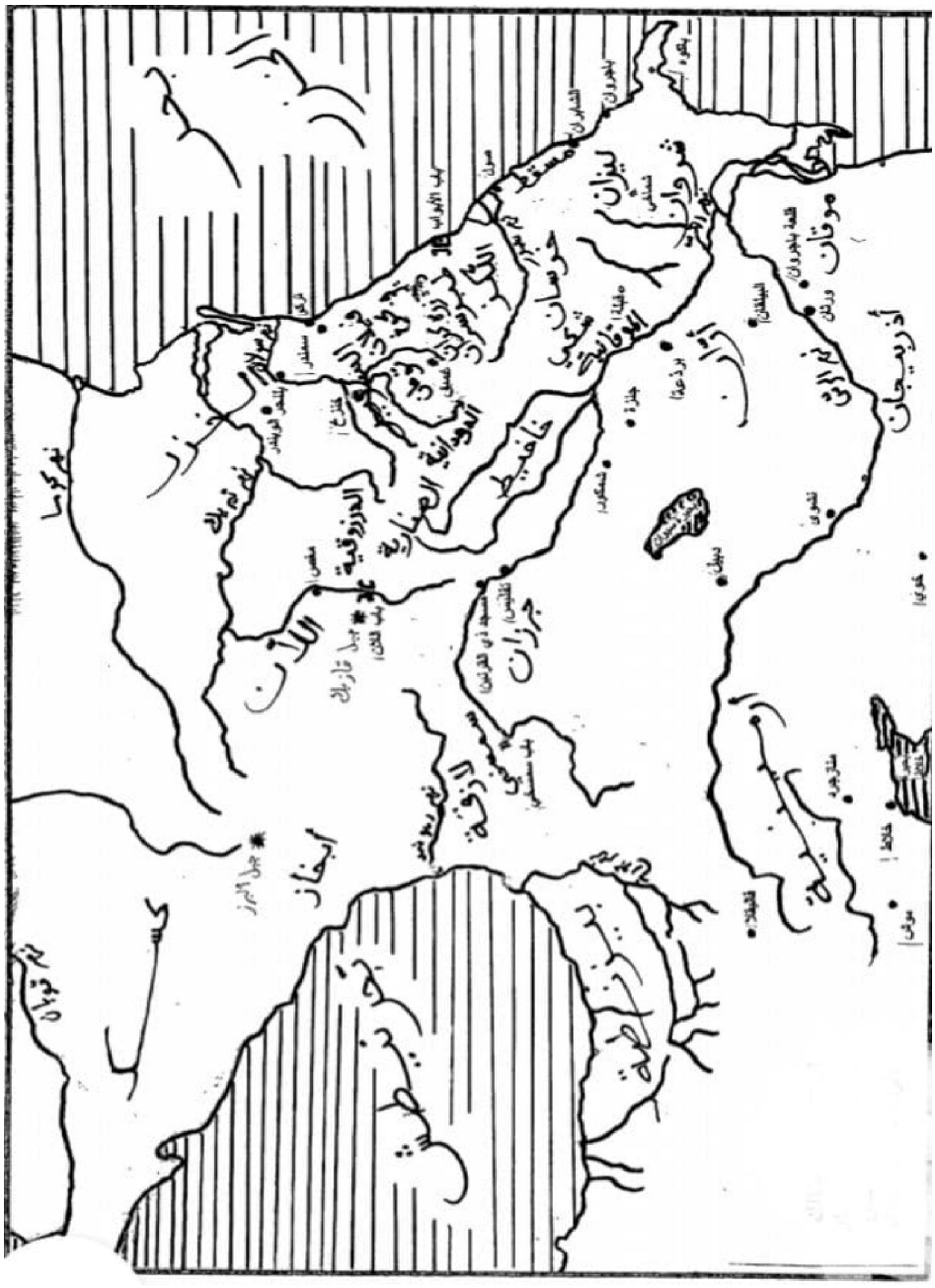

الهوامش

(١) الباب: يعود بناء مدينة الدربند "باب الأبواب" وتعميرها وتحصينها إلى الفترة الساسانية، حيث بنيت بالحجارة بناء محكماً في غاية الإحكام، وقد تعددت مسميات المدينة لدى العديد من الأمم، غير أن جميع تلك المسميات كانت تعنى الباب، أما التسمية العربية لها بصيغها المتعددة "الباب – الباب والأبواب – باب الأبواب"، فقد كانت تعريباً لمسمها الفارسي "الدربند". انظر: ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق: على محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م، ج١، ص ١٤٢-١٤٣.

(٢) الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م، ص ٧٧-٧٨.

(٣) المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩١م، ص ٣٥٧، ٣٧٣، ٣٧٨-٣٧٩، ٣٨١.

(٤) عاصم حاكم الجبوري ونضال أبو جواد أمانة: القوقاز – التسمية وتشكيل الخارطة الجغرافية والديمغرافية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، كلية الآداب، العراق، المجلد التاسع عشر، ٢٠١٦م، العدد ٤، ص ٤٠٩-٤١٠.

(٥) المقدسي: أحسن التقاسيم، ص ٣٧٣؛ القزويني: القزويني: أثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠م، ص ٥٠٧.

(٦) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٦٧م، ج٤، ص ١٥٦-١٥٧؛ أحمد بن زيني دحلان: الفتوحات الإسلامية بعد مضى الفتوحات النبوية، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٦٨م، ج١، ص ١٣١.

(٧) محمود شيت خطاب: قادة الفتح الإسلامي في أرمينية، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، ص ١٤٦.

(٨) سناء عبد الله الطائي: سياسة تعيين ولاة أرمينيا في العصر العباسي الأول ١٣٢- ٢٢٧ه/ ٧٤٩-٨٤١م، مجلة دراسات تاريخية، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، ٢٠١٨م، العدد ٢٥، ص ٢٧٧.

(٩) حسين قاسم العزيز: البابكية– الانتفاضة ضد الخلافة العباسية، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م، ص١٠٢-١٠٣، ٢٢٣-٢٢٤، ٢٩٥؛

Grousset Rene: History DL Armenia, Paris, 1973, p 348.

(١٠) الشدادين: أحد الأسر الكردية التي حكمت المناطق الأرانية وبعض المناطق الأرمينية والأذربيجانية، امتدت فترة حكمها ما بين عامي ٣٤٠-٥٩٥ه/٩٥١-١١٩٨م. انظر: اسماعيل شكر رسول: الشداديون في بلاد آران ٣٤٠-٥٩٥ه/٩٥١-١١٩٨م، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، العراق، ١٩٩٠م، ص ٤٩-٥٨.

(١١) أران: هي بلاد واسعة تشمل الأراضي الواقعة بين نهر الكر شمالاً ونهر الرس غرباً، وبلاد الكرج وجورجيا وبعض الممالك القفقاسية شمالاً، وأذربيجان جنوباً، وبلاد الباب وشروان شرقاً، كان يطلق عليها بلاد ألبانيا القوقازية قديماً. انظر: الاصطخرى: المسالك والممالك، مكتبة بريل، ليدن، ١٩٣٧م، ص ١١٢.

(١٢) الساجيين: هي إحدى الأسر الاسلامية التي استطاعت السيطرة على أذربيجان وأرمينية وأران في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي إبان ضعف الخلافة العباسية، وقد امتد حكمها من عام ٢٧٦ه/٨٨٩م إلى عام ٣١٨ه/٩٣٠م. انظر: سليمان الخرابشة: إمارة بنى الساج في أذربيجان وأرمينية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠١م، ص ٨٠٩- ٨٢٥.

(١٣) المسافرين: أحد الأسر الديلمية التي ظهرت في بلاد الديلم على الساحة السياسية في أواخر القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، وقد امتد نفوذهم ليشمل إقليمي أذربيجان وأران، وعرفت بالإمارة المسافرية أو السلارية، وامتدت فترة حكمهم بين عامي ٣٣٠- ٤٢٠ه/ ٩٤١-١٠٢٩م. انظر: سليمان الخرابشة: التاريخ

السياسي لإمارة بنو مسافر في أذربيجان وأران وبعض مظاهر الحضارة ٣٣٠- ٤٢٠هـ/ ٩٤١-١٠٢٩م، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٢٠٠٤م، الحولية ٢٤، الرسالة ٢١٥، ص ٢٥-٦٧.

(١٤) أذربيجان: بلاد واسعة تقع في القسم الجنوبي لجبال القوقاز، وتمتد من نهر الرس شمالاً إلى بلاد الجزيرة الفراتية والعراق جنوباً، ومن بلاد الديلم والجبال شرقاً إلى بلاد أران وأرمينية غرباً. انظر: حسام الدين غالب النقشبندى: أذربيجان – دراسة في أحوالها السياسية والحضارية ٤٢٠-٦٥٤هـ/ ١٠٢٩-١٢٥٦م، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٤م، ص ٣٧-٣٩.

(١٥) بني شيبان: ينتمي بني شيبان إلى قبيلة بكر بن وائل بن قاسط العدنانية، وقد تميزت بكثرة عدد بطونها وعشائرها وقوتها وسيادتها، وكان لهم دور حافل ولامع في التاريخ العربي الإسلامي. انظر: ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب، مكتبة القدس، القاهرة،١٩٣٩م، ج٢، ص٣٦-٣٧.

(١٦) شروان: تقع هذه البلاد في أقصى الجنوب الشرقي للقوقاز الجنوبي ما بين بحر قزوين ونهر الكر، وقد تم تعميرها على يد الملك الفارسي أنو شروان أثناء قيامه بإنشاء مستوطنات في المنطقة الجنوبية الغربية القزوينية، وسميت على اسمه، ثم خففت لشروان. انظر: القزويني: أثار البلاد وأخبار العباد، ص ٦٠٠.

(١٧) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠١٢م، ج٦ ص ٢٧٣-٢٧٥؛

W. Madelung: The Minor Dynasties of Northern Iran, In the Cambridge history of Iran.V.4,Edited by, R.N.Frye, Cambridge university press, London, 1975, p243-244.

(١٨) فؤاد صالح السيد: مؤسسو الدول الإسلامية – معجم شامل يحتوى على تراجم مؤسسي الدول الإسلامية منذ تأسيس أول دولة اسلامية في المدينة المنورة إلى نهاية القرن العشرين، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١١م، ص ٥٠٩.

(١٩) انظر الملحق، ص ٣٨.

(٢٠) منجم باشى: جامع الدول- فصول من تأريخ الباب وشروان، تحقيق فلاديمير مينورسكي، ص ١٦، ٢١؛ نشر ضمن كتاب

V. Minorsky: A history of sharvan and Darband, Cambridge, London, 1958.

(٢١) المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، اعتنى به كمال حسين مرعى، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م، ، ج١، ص ١٣٧؛ منجم باشى: جامع الدول– فصول من تأريخ الباب وشروان، ص ١٦، ٢١.

(٢٢) طبرسران: أحد البلدان الواقعة على الساحل الغربي لبحر قزوين بالقرب من مدينة باب الأبواب. انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م، ج٤، ص ١٦.

(٢٣) الكرخ: أحد الاقاليم والأقوام الجبلية المجاورة لمدينة الدربند، والمتاخمة لمملكة خيداق وطبرسران، اعتنقوا الاسلام على يد الأمير الهاشمي في عام ٣٥٨هـ/٩٥٩م. انظر: المسعودي: مروج الذهب، ج١، ص ١٤٧.

(٢٤) الغُميق: إمارة متاخمة لمملكة الكرخ، وأهلها يدينون بالنصرانية، ظلت تابعة للإمارة الهاشمية، وتدفع الجزية إليها مدة طويلة من الزمن. انظر: المسعودي: مروج الذهب، ج١، ص ١٣٧.

(٢٥) خيداق: أحد الأمم والأقوام المجاورة لمدينة باب الأبواب. انظر: نفسه.

(٢٦) اللكز: أحد البلدان الجبلية الواقعة وراء مدينة باب الأبواب والمتاخمة لإقليم خزران "الكرج" الواقعة بين نهر سامور ومدينة الشابران. انظر: البلاذري: فتوح البلدان، مكتبة ليدن، بريل، ١٨٦٦م، ص ٢٠٨.

(٢٧) خرسان: أحد الممالك الجبلية الواقعة جنوب مدينة باب الأبواب والمسقط واقليم اللكز. انظر: عيسى محمد بيسلانوف: القوقاز في المصادر العربية من بداية الفتح إلى نهاية العهد الأموي ١٩-١٣٢هـ/٦٤٠-٧٥٠م، رسالة ماجستير، المعهد الأعلى لأصول الدين، جامعة الزيتونة، تونس، ٢٠٠٥م، ص ٣٤.

(٢٨) المسقط: أحد الأقاليم والرساتيق الواقعة جنوب مدينة باب الأبواب على الساحل الغربي لبحر قزوين بين نهر السامور شمالاً ومدينة الشابران جنوباً، وكانت تعرف قديماً باسم مسكوت أو مساكيت. انظر: ياقوت الحموي: المشترك وضعاً والمختلف صقعاً، مكتبة المثنى، بغداد، ١٨٤٦م، ص ٣٧٩.

(٢٩) الشابران: أحد المدن الواقعة على الحدود البابية الشروانية على الساحل الغربي لبحر قزوين، كانت محل نزاع وصراع بين القوى المتجاورة للسيطرة عليها، نظرا لأهميتها الاقتصادية والاستراتيجية. انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٣، ص ٣٠٣.

(٣٠) شاكي: أحد الاقاليم الجبلية المشهورة الواقعة غربي مدينة باب الابواب وشروان، وتقع على نهر الكر بالقرب من مدينة تفليس وكاخثيا، وكانت تشكل في القدم أحد الامارات الالبانية القوقازية. انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٣، ص ٣٥٧.

(٣١) منجم باشي: جامع الدول، ص١٧، ٢٠، ٢٢-٢٣؛ زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة سيدة اسماعيل كاشف وزكى محمد حسن وحسن أحمد محمود، دار الرائد العربي، لبنان، ١٩٨٠م، ص ٢٨٣.

(٣٢) منجم باشي: جامع الدول، ص٥، ٨، ١٨- ١٩-٢٣، ٢٥-٢٧؛

W. Madelung: The Minor Dynasties of Northern Iran, p 245.

Minorsky: a history of sharvan, p29, 30, 63, 118-119.

(٣٣) جمال رشيد أحمد: لقاء الأسلاف– الكرد واللان في بلاد الباب وشروان، مطابع رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م، ص ٧٤.

(٣٤) الكرج: هي بلاد متصلة بأرمينية، مركزها مدينة تفليس، ويطلق عليها اسم جرزان، وتسمى حالياً بلاد جورجيا. انظر: فتحي سالم حميدي: مدينة تفليس – دراسة تاريخية من الفتح الإسلامي وحتى سنة ٥١٥ه/١١٢١م، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٨م، المجلد ٨، العدد الأول، ص ٢٢٢-٢٢٥.

(٣٥) منجم باشي: جامع الدول، ص ٤-٦، ٢٠، ٢٣-٢٤؛ توفيق سلمان حشاش: الثغور الشامية في العهد العباسي الأول ١٣٢-٢٣٢ه/٧٥٠-٨٤٧م، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٦م، ص ١١١-١١٤؛

Minorsky: studies in Caucasian, Taylor's foreign press, Oxford, 1968, p 24.

(٣٦) أحمد السعيد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٢م، ج٢، ص ٣٦٠.

(٣٧) منجم باشي: جامع الدول- فصول في تاريخ الباب وشروان، ص ١٦؛ زامباور: معجم الانساب والأسرات الحاكمة، ص ٣٨٣؛

Minorsky: A history of sharvan, p 41-42, 212.

(٣٨) كان الرؤساء والزعماء فى منطقة الباب "الدربند" يشكلون طبقة ارستقراطية لها مكانتها الاجتماعية ونفوذها الخاص بين أهالي الباب، ولهم أصولهم الاجتماعية العريقة، وبلغ بهم النفوذ إلى امتلاكهم الوحدات العسكرية والاقتصادية الخاص بهم، إضافة إلى توارث تلك المكانة السياسية والاجتماعية فى ذويهم. انظر: منجم باشي: جامع الدول- فصول في تاريخ الباب وشروان، ص ١٩-٢١، ٢٣-٢٦؛

(٣٩) البلاذري: فتوح البلدان، ص ٢٠٨-٢٠٩، ٢١٠؛ ابن حوقل: صورة الأرض، ص ٣٠٣.

(٤٠) منجم باشي: جامع الدول- فصول فى تاريخ الباب وشروان، ص ١٧؛

V. Minorsky: A history of sharvan, p 42, 212.

(٤١) المسعودي: مروج الذهب، ج١، ص ١٣٧؛ جمال رشيد: لقاء الأسلاف، ص ٧١.

(٤٢) المسعودي: مروج الذهب، ج٢، ص١٢.

(٤٣) البكري: المسالك والممالك، تحقيق: أدولف دى جوين، مطبعة الدولة، باريس، ١٩١١م، ص٢١٢.

(٤٤) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٨٧؛ اسماعيل شكر: الشداديون، ص ٧٢-٧٣.

(٤٥) سليمان الخرابشة: إمارة بنى يزيد الشيبانيين العرب فى بلاد شروان فى العصر العباسي ٢٤٧-٤٦٨هـ/٨٦١-١٠٧٥م، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة اليرموك، الاردن، ٢٠٠٤م، العدد ٢٠، ص ١٧٢٠.
(٤٦) جمال رشيد: لقاء الأسلاف، ص ٦٠؛ سليمان الخرابشة: إمارة بنى يزيد، ص ١٧٣٥.
(٤٧) الخزر: شعب قبلي نزح من أواسط أسيا إلى المناطق القوقازية الجبلية الشمالية، التي سميت فيما بعد بإقليم الخزر "خزريا" الواقع بين المجرى الأدنى لنهر الفولجا والمنحدرات الشمالية لجبال القوقاز، وعلى سواحل البحر الأسود. انظر: محمد محمد مرسى الشيخ: الخزر وعلاقتهم بالإمبراطورية البيزنطية، مجلة كلية العلوم الاجتماعية، السعودية، ١٩٨٠م، العدد٤، ص ٣٤٩-٣٥٠.
(٤٨) جمال رشيد: لقاء الأسلاف، ص ٧١-٧٢؛
Minorsky: a history of sharvan, p 92.
(٤٩) السرير: مملكة تقع في جبال القوقاز الشمالي، يُدعى ملكها فيلان شاه، وتدين بالنصرانية. انظر: المسعودي: مروج الذهب، ج١، ص ١٤٨.
(٥٠) منجم باشى: جامع الدول– فصول من تأريخ الباب وشروان، ص ٢١.
(٥١) منجم باشى: جامع الدول – فصول من تأريخ الباب وشروان، ص ١٠، ٢١؛ سليمان الخرابشة: إمارة بنى يزيد، ص ١٧٣٣-١٧٣٤.
(٥٢) منجم باشى: جامع الدول– فصول من تأريخ الباب وشروان، ص ٢٣-٢٥؛ جمال رشيد: لقاء الأسلاف، ص ٧٤.
(٥٣) منجم باشى: جامع الدول– فصول من تأريخ الباب وشروان، ص ٢٤.
(٥٤) ابن الفقيه: مختصر كتاب البلدان، ص ٢٩٢؛ ابن حوقل: صورة الأرض، ص ٣٠٣؛ منجم باشى: جامع الدول– فصول من تأريخ الباب وشروان، ص ١٧-١٨، ٢٠-٢٢، ٢٤-٢٥؛ بارتولد: دائرة المعارف الإسلامية، مادة دربند، ص ١٨٥.
(٥٥) منجم باشى: جامع الدول– فصول من تأريخ الباب وشروان، ص ١٩-٢٢، ٢٥؛
Minorsky: A history of sharvan, p 88.
(٥٦) منجم باشى: جامع الدول– فصول من تأريخ الباب وشروان، ص ١٧-١٨، ٢٠-٢٢، ٢٤-٢٥.
(٥٧) منجم باشى: جامع الدول– فصول من تأريخ الباب وشروان، ص ١٩-٢٠؛
Minorsky: a history of sharvan, p 114.
(٥٨) منجم باشى: جامع الدول – فصول من تأريخ الباب وشروان، ص ١٩-٢٠؛
Minorsky: a history of sharvan, p 114.
(٥٩) منجم باشى: جامع الدول– فصول من تأريخ الباب وشروان، ص ٢٠؛ زامباور: معجم الأنساب والأسر الحاكمة، ص ٢٨٣.
(٦٠) منجم باشى: جامع الدول– فصول من تأريخ الباب وشروان، ص ٢٢-٢٣؛ زامباور: معجم الأنساب والأسر الحاكمة، ص ٢٨٣.
(٦١) المسعودي: مروج الذهب، ج١، ص ١٣٧؛ جمال رشيد: لقاء الأسلاف، ص ٧١.
(٦٢) منجم باشى: جامع الدول– فصول من تأريخ الباب وشروان، ص ٢١؛ جمال رشيد: لقاء الأسلاف، ص ٧٤-٧٥.
(٦٣) منجم باشى: جامع الدول– فصول من تأريخ الباب وشروان، ص ٢١؛
Minorsky: a history of sharvan, p 117.
(٦٤) المسعودي: مروج الذهب، ج١، ص ١٣٧؛ منجم باشى: جامع الدول، ص٥، ٨، ١٨، ٢٠؛ سليمان الخرابشة: إمارة بنى يزيد، ص ١٧٣١-١٧٣٢.
(٦٥) منجم باشى: جامع الدول– فصول من تأريخ الباب وشروان، ص ١٩-٢٢، ٢٥؛
Minorsky: A history of sharvan, p 88.

(٦٦) منجم باشى: جامع الدول– فصول من تأريخ الباب وشروان، ص ١٩-٢٢، ٢٥؛
Minorsky: A history of sharvan, p 88.
(٦٧) منجم باشـــى: جامع الدول– فصـــول من تأريخ الباب وشـــروان، ص٢٠- ٢٧؛ جمال رشـــيد: لقاء الأسلاف، ص ٧١-٧٢، ٧٤.
(٦٨) المقدسي: أحسن التقاسيم، ص٣٨٠،٣٧٨،٣٧٣؛ كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمه: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م، ص ٢١٤-٢١٥.
(٦٩) الاصطخرى: المسالك والممالك، ص ١٣٠؛ ابن حوقل: صورة الأرض، ص ٣٣٣، ٣٣٤؛ الحميري: الروض المعطار، ص ٣٢٤؛
(٧٠) ابن حوقل: صورة الأرض، ص ٣٣٣، ٣٣٤؛
Minorsky: a history of sharvan, p 127.
(٧١) منجم باشى: جامع الدول، ص٥؛ مها وضاح عبد الأمير: مدينة باكو – دراسة فى أحوالها العامة خلال العصر العباسي، مجلة دارسات فى التاريخ والأثار، جامعة بغداد، ٢٠١٨م، العدد ٦٣، ص ١٣٣-١٣٨؛ سليمان الخرابشة: إمارة بنى يزيد، ص ١٧٣١؛ التاريخ السياسي لإمارة بنى مسافر، ص ٦٨.
(٧٢) باكوية: تعرف بمدينة باكو، وهي عاصمة أذربيجان الحالية، وتقع على الساحل الغربي لبحر قزوين، كانت في العصور الإسلامية الأولى إحدى المدن المهمة في إقليم شروان، وتُعرف بخصوبتها وموقعها الاستراتيجي، وكمركز تجاري وعسكري مهم، واشتهرت بالنفط والنار. انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١، ص٤٤٧.
(٧٣) منجم باشـــى: جامع الدول، ص٥؛ مها وضـــاح عبد الأمير: مدينة باكو، ص ١٣٣-١٣٨؛ ســـليمان الخرابشة: إمارة بنى يزيد، ص ١٧٣١؛ التاريخ السياسي لإمارة بنى مسافر، ص ٦٨.
(٧٤) البلاذري: فتوح البلدان، ص ٢٠٨-٢٠٩، ٢١٠.
(٧٥) ابن الفقيه: مختصر كتاب البلدان، مطبعة ليدن، بريل، ١٣٠٢م.، ص ٢٩١؛ سليمان الخرابشة: إمارة بني يزيد، ص ١٧٣٢-١٧٣٣.
(٧٦) الاصطخرى: المسالك والممالك، ص ١٣٠، ١٣١؛ الحميري: الروض المعطار، ص ٣٢٤؛
Minorsky: a history of sharvan, p 127.
(٧٧) منجم باشي: جامع الدول– فصول من تأريخ الباب وشروان، ص ١١ – ١٢.
(٧٨) منجم باشي: جامع الدول– فصول من تأريخ الباب وشروان، ص ١١ – ١٢؛
Minorsky: a history of sharvan, p 63, 116.
(٧٩) البلاذري: فتوح البلدان، ص ٢٠٩؛ قدامه بن جعفر: الخراج وصـــناعة الكتابة، تحقيق محمد حســـين الزبيدي، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨١م، ص ٣٣٢.
(٨٠) منجم باشـــى: جامع الدول– فصـــول من تأريخ الباب وشـــروان، ص٢٠- ٢٧؛ جمال رشـــيد: لقاء الأسلاف، ص ٧١-٧٢، ٧٤.
(٨١) البلاذري: فتوح البلدان، ص ٢٠٩؛ المسعودي: مروج الذهب، ج١، ص ١٣٧.
(٨٢) منجم باشى: جامع الدول، ص ١٩، ٢٣-٢٤؛ جمال رشيد: لقاء الأسلاف، ص ٧٤؛
Minorsky: a history of sharvan, p 113.
(٨٣) منجم باشى: جامع الدول، ص٤، ١٧؛ سليمان الخرابشة: إمارة بنى مزيد، ص ١٧٢٠.
(٨٤) منجم باشى: جامع الدول، ص٧، ١٩-٢٠، ٢٣-٢٤؛ زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة، ص ٢٧٧؛ سليمان الخرابشة: إمارة بن يزيد، ص ١٧٢٣-١٧٢٤.
(٨٥) منجم باشى: جامع الدول، ص٤، ١٧؛ سليمان الخرابشة: إمارة بني يزيد، ص ١٧٢٠.
(٨٦) منجم باشى: جامع الدول– فصول من تأريخ الباب وشروان، ص ٢٣.
(٨٧) ابن الفقيه: مختصر كتاب البلدان، ص ٢٩١؛ سليمان الخرابشة: إمارة بني يزيد ، ص ١٧٣٢-١٧٣٣.
(٨٨) ابن الفقيه: مختصـــر كتاب البلدان، ص ٢٩١؛ منجم باشـــى: جامع الدول، ص٨، ١٢، ١٩-٢٠، ٢٣، ٢٦

(٨٩) ابن حوقل: صورة الأرض، ص ٣٣٤؛ الحميري: الروض المعطار، ص ٣٢٤؛
Minorsky: a history of sharvan, p 127.
(٩٠) منجم باشى: جامع الدول، ص٤، ١٧؛ سليمان الخرابشة: إمارة بني يزيد، ص ١٧٢٠.
(٩١) منجم باشى: جامع الدول– فصول من تأريخ الباب وشروان، ص ٢٣.
(٩٢) منجم باشى: جامع الدول، ص٤، ٨، ٩، ١١، ١٥، ٢٠، ٢٣-٢٥.
(٩٣) منجم باشى: جامع الدول، ص ٨، ١١، ١٥، ٢٠، ٢٣.
(٩٤) ابن حوقل: صورة الأرض، ص ٢٩١؛ المقدسي: أحسن التقاسيم، ص ٣٧٥؛ أرسن موسى رشيد: الحياة الاقتصادية والاجتماعية فى إقليمي أذربيجان وأران خلال القرنيين الرابع والخامس الهجريين/ العاشر والحادي عشر الميلاديين، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، ٢٠٠٢م، ص ٨٩-٩٢.
(٩٥) المقدسي: أحسن التقاسيم، ص ٣٧٥؛ أرسن موسى رشيد: الحياة الاقتصادية والاجتماعية فى إقليمي أذربيجان وأران، ص ٨٩-٩٢.
(٩٦) الاصطخرى: المسالك والممالك، ص ١٠٩؛ أرسن موسى: الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ص ٤٧-٤٨.
(٩٧) الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، ص ٧٧-٧٨؛ المقدسي: أحسن التقاسيم ، ص ٣٥٧، ٣٧٣، ٣٧٨-٣٧٩، ٣٨١.
(٩٨) ابن حوقل: صورة الأرض، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٩٢م، ص ٢٩٢، ٣٣٣، ٣٣٤؛ الحميري: الروض المعطار، ص ٣٢٤.
(٩٩) الاصطخرى: المسالك والممالك، ص. ١٤٥–١٥٠؛ لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص ٢١٤-٢١٥.
(١٠٠) ابن أعثم: الفتوح، دار الندوة الجديدة، بيروت، د.ت، ج ٨، ص ٦٩؛ المسعودي: مروج الذهب، ج١، ص ١٣٧.
(١٠١) البلاذري: فتوح البلدان، ص ٢٠٨.
(١٠٢) اسماعيل شكر: الشداديون، ص ٤٠-٤٥؛ حسام الدين غالب النقشبندى: أذربيجان – دراسة فى أحوالها السياسية والحضارية، ص ١٠٨-١٣٠.
(١٠٣) جمال رشيد: لقاء الأسلاف، ص ٢٣١؛
Minorsky: a history of sharvan, p 81, 118-119, 123, 126- 127.
(١٠٤) الاصطخرى: المسالك والممالك، ص ١٩٢؛ ابن الأزرق الفارقى: تاريخ ميا فارقين، تحقيق بدوى عبد اللطيف عوض، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٥٩م، ص ٤٢-٤٦.
(١٠٥) منجم باشى: جامع الدول – فصول من تأريخ الباب وشروان، ص٧، ١٩-٢٠؛ مسجد دربند من أقدم مساجد العالم، مجلة بيوت المتقين، وحدة المساجد والحسنيات، قسم الشؤون الدينية، شعبة التبليغ، ٢٠١٤م، العدد ٧، ص ١٠-١١؛
Minorsky: a history of sharvan, p29, 30, 63, 118-119.
(١٠٦) على نجم عبد الله الفياض: اسهامات علماء الدربند من القرن الثالث الهجري/ العاشر الميلادي وحتى القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، العراق، السنة الخامسة، المجلد الخامس، العدد الثالث، الملحق الأول، ١٤٤٤ه، ص ٢٠٩.
(١٠٧) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها، وتسمية من حلّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م، ج١٣، ص ٣٨٤.
(١٠٨) Minorsky: a history of sharvan, p3-4.
(١٠٩) المقدسي: أحسن التقاسيم، ص٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٨-٣٧٩؛ أبو الفداء: تقويم البلدان، ص ٢٠٣.
(١١٠) عيسى بيسلانوف: القوقاز فى المصادر العربية، ص ١٨٦.

- **قائمة المصادر والمراجع:**

☒ **أولاً: المصادر المطبوعة:**

- **ابن الأثير: عز الدين أبى الحسن على بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى (ت٦٣٠ه/١٢٢٣م):** الكامل فى التاريخ، تحقيق عمر عبد السلام تدمرى، دار الكتاب العربى، بيروت، ٢٠١٢م.
- اللباب في تهذيب الأنساب، مكتبة القدس، القاهرة،١٩٣٩م.
- **ابن الأزرق الفارقى: أحمد بن يوسف بن على (ت٥٧٧هـ/١١٨١م):**تاريخ ميا فارقين، تحقيق بدوى عبد اللطيف عوض، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٥٩م.
- **الاصطخرى: أبو القاسم ابراهيم بن محمد الكرخى (ت ٣٤٦ه/ ٩٥٧م):**المسالك والممالك، مكتبة بريل، ليدن، ١٩٣٧م.
- **ابن أعثم الكوفى: أحمد بن عثمان الكندى (ت بعد ٣١٤هـ/ ٩٢٦م):** الفتوح، دار الندوة الجديدة، بيروت، د.ت.
- **البكري: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م):** المسالك والممالك، تحقيق: أدولف دى جوين، مطبعة الدولة، باريس، ١٩١١م.
- **البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ه/ ٨٩٢م):**فتوح البلدان، مكتبة ليدن، بريل، ١٨٦٦م.
- **الحميرى: محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ /١٤٩٥م):**الروض المعطار فى خير الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.
- **ابن حوقل: أبو القاسم النصيبى (ت ٣٦٧ه/ ٩٧٧م):** صورة الأرض، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٩٢م.
- **الطبرى: أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ه/ ٩٢٢م):**تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٦٧م.
- **ابن الفقيه: أبو بكر أحمد بن محمد الهمذانى(ت٢٩٠هـ/٩٠٢م):**
- مختصر كتاب البلدان، مطبعة ليدن، بريل، ١٣٠٢م.
- **قدامه بن جعفر: أبو الفرج قدامه بن جعفر بن قدامة (ت٣٣٧ه/ ٩٤٩م):**الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق محمد حسين الزبيدى، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨١م.
- **القزوينى: زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢ه/١٢٨٣م):** أثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠م.
- **ابن عبد الحق: عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل (ت ٧٣٩ه/١٣٣٩م):**مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق على محمد البجاوى، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.
- **ابن عساكر: علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٦م):** تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها، وتسمية من حلّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.
- **المسعودى: أبى الحسن على بن الحسين بن على (ت٣٤٦ه/ ٩٥٧م):**مروج الذهب ومعادن الجوهر، اعتنى به كمال حسين مرعى، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.
- **المقدسى: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد المعروف بالبشارى(ت٣٨٨هـ/٩٩٨م):** أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولى، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩١م.
- **ياقوت الحموى: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦ه/١٢٢٩م):**المشترك وضعاً والمختلف صقعاً، مكتبة المثنى، بغداد، ١٨٤٦م.
- معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م.

☒ **ثالثاً: المراجع العربية والمعربة:**

- **أحمد السعيد سليمان:** تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٢م.
- **أدواردفون زامباور:** معجم الانساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى، ترجمة سيدة اسماعيل كاشف وزكى محمد حسن وحسن أحمد محمود، دار الرائد العربى، لبنان، ١٩٨٠م.
- **جمال رشيد أحمد:** لقاء الأسلاف – الكرد واللان فى بلاد الباب وشروان، مطابع رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.
- **حسين قاسم العزيز:** البابكية – الانتفاضة ضد الخلافة العباسية، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
- **فؤاد صالح السيد:** مؤسسو الدول الإسلامية – معجم شامل يحتوى على تراجم مؤسسي الدول الإسلامية منذ تأسيس أول دولة اسلامية في المدينة المنورة إلى نهاية القرن العشرين، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١١م.
- **كى لسترنج:** بلدان الخلافة الشرقية، ترجمه بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م.

☒ **رابعاً: الرسائل والأطاريح الجامعية:**

- **اسماعيل شكر رسول:** الشداديون فى بلاد آران ٣٤٠-٥٩٥هـ/٩٥١-١١٩٨م، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، العراق، ١٩٩٠م.
- **أرسن موسى رشيد:** الحياة الاقتصادية والاجتماعية فى إقليمي أذربيجان وأران خلال القرنيين الرابع والخامس الهجريين/ العاشر والحادي عشر الميلاديين، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، ٢٠٠٢م.
- **توفيق سلمان حشاش:** الثغور الشامية فى العهد العباسي الأول ١٣٢-٢٣٢هـ/٧٥٠-٨٤٧م، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٦م.
- **حسام الدين غالب النقشبندى:** أذربيجان – دراسة فى أحوالها السياسية والحضارية ٤٢٠-٦٥٤هـ/ ١٠٢٩-١٢٥٦م، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٤م.
- **عيسى محمد بيسلانوف:** القوقاز من خلال المصادر العربية من بداية الفتح إلى نهاية العهد الأموى ١٩-١٣٢هـ/٦٤٠-٧٥٠م، رسالة ماجستير، المعهد الأعلى لأصول الدين، جامعة الزيتونة، تونس، ٢٠٠٥م.

خامساً: الأبحاث والدوريات المحكمة:

- **سليمان الخرابشة:** إمارة بنى الساج فى أذربيجان وأرمينية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠١م.
- إمارة بنى يزيد الشيبانيين العرب فى بلاد شروان فى العصر العباسى ٢٤٧-٤٦٨هـ/٨٦١-١٠٧٥م، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة اليرموك، الاردن، العدد ٢٠، ٢٠٠٤م.
- التاريخ السياسى لإمارة بنو مسافر فى أذربيجان وأران وبعض مظاهر الحضارة ٣٣٠-٤٢٠هـ/ ٩٤١-١٠٢٩م، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمى، جامعة الكويت، ٢٠٠٤م، الحولية ٢٤، الرسالة ٢١٥.
- **سناء عبد الله الطائى:** سياسة تعيين ولاة أرمينيا فى العصر العباسى الأول ١٣٢- ٢٢٧هـ/ ٧٤٩-٨٤١م، مجلة دراسات تاريخية، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، العدد ٢٥، ٢٠١٨م.

- **عاصم حاكم الجبورى ونضال أبو جواد أمانة:** القوقاز – التسمية وتشكيل الخارطة الجغرافية والديمغرافية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، كلية الآداب، العراق، المجلد التاسع عشر، العدد ٤، ٢٠١٦م.
- **على نجم عبد الله الفياض:** اسهامات علماء الدربند من القرن الثالث الهجري/ العاشر الميلادي وحتى القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، العراق، السنة الخامسة، المجلد الخامس، العدد الثالث، الملحق الأول، ١٤٤٤ه.
- **فتحي سالم حميدي:** مدينة تفليس – دراسة تاريخية من الفتح الإسلامى وحتى سنة ٥١٥ه/١١٢١م، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، كلية التربية، جامعة الموصل، المجلد ٨، العدد الأول، ٢٠٠٨م.
- **محمد محمد مرسى الشيخ:** الخزر وعلاقتهم بالإمبراطورية البيزنطية، مجلة كلية العلوم الاجتماعية، السعودية، العدد الرابع، ١٩٨٠م.
- **مها وضاح عبد الأمير:** مدينة باكو – دراسة فى أحوالها العامة خلال العصر العباسي، مجلة دارسات فى التاريخ والأثار، جامعة بغداد، العدد ٦٣، ٢٠١٨م.
- مسجد دربند من أقدم مساجد العالم، مجلة بيوت المتقين، وحدة المساجد والحسنيات، قسم الشؤون الدينية، شعبة التبليغ، العدد ٧، ٢٠١٤م.

☒ **سادساً: المراجع الأجنبية:**

Grousset Rene:

81. History DL Armenia, Paris, 1973.

V. Minorsky:

83. A history of sharvan and Darband, Cambridge, London, 1958**.**

84. studies in Caucasian History, Taylor's foreign press, Oxford, 1968.

W. Madelung:

85. The Minor Dynasties of Northern Iran, In the Cambridge history of Iran.V.4,Edited by, R.N.Frye, Cambridge university press, london,1975.